

شرح غريب القرآن لابن قتيبة (21) | سورة البقرة (٨٣١-١٠١)

يوم ٨/٨/٢٠١٨ | الشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله صلي وسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد. وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. ايها الاخوة الكرام سلام الله عليكم ورحمته وبركاته. حياكم الله في هذا

اللقاء - 00:00:00

مبارك في هذا اليوم يوم الجمعة الموافق الموافق للثامن من شهر شعبان من عام الف واربع مئة وثلاثة واربعين. في هذا اليوم بين ايدينا عدد من المؤلفات المتعلقة بالقرآن وعلومه - 00:00:20

الكتاب الذي بين ايدينا هو غريب القرآن للامام آبي قتيبة للامام ابن قتيبة رحمه الله تعالى كتاب قرأتنا فيه ولا زلنا نقرأ فيه في سورة البقرة. في سورة البقرة - 00:00:39

وقفنا عند تقريرها الاية الاية مئة عنده الكلمة ما هي ؟ الان نبدأ واتبعوا ما الشياطين على ملك سليمان مئة وواحد نعم طيب تفضل اقرأ توقف توكل على الله وعلى بركة الله - 00:00:56

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد اللهم اغفر لنا لنا وللحاضرين والسامعين. امين. قال المؤلف رحمه الله لقوله تعالى واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك - 00:01:21

اخي سليمان اي ما ترويه الشياطين على ملك سليمان. والتلاوة والرواية شيء واحد. وكانت الشياطين دفنت سحرا تحت وقالت للناس بعد وفاته انما هلك بالسحر. يقول فاليهود تتبع السحر وتعمل به. انما نحن فتننا اي اختبار - 00:01:41

والخلق الحظ الحظ من الخير ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم لتأكيد الله ليؤيدن الله الله هذا الدين بقوم لا خلاق لهم. اي لا حظ لهم في في الخير. شروا به انفسهم اي باعوها. يقال شربت - 00:02:01

شيء وانت تريده اشتريته وبيعه وهو حرف من حروف الاضداد طيب طيب طيب. طيب يعني عندنا مجموعة من الكلمات ذكرها المؤلف رحمه الله. وهو كما مر معنا اكتر من مرة. هو يقف على - 00:02:21

الكلمات الغريبة ويبين معانيها ويأكلها او ويبين معانيها لغة واحيانا بين اللغة والشرع فيقول هنا قوله تعالى واتبعوا ما تتلوا الشياطين. ما معنى تتلوا الشياطين ؟ قال ترويه تتلوا بمعنى تروي. قال التلاوة الرواية - 00:02:38

طيب التلاوة تلاوة تطلق ويراد بها في اللغة التلاوة التلاوة بمعنى القراءة والرواية يروي او يقرأ او يتلوا بمعنى واحد. والتلاوة احيانا تطلق يراد بها الاتباع. تقول فلان يتلوا فلان - 00:03:03

فلان يتلوا فلان. ومنه قول الله سبحانه وتعالى في القراءة هنالك تتلوا كل نفس القراءة هنالك تتلوا القراءة الاخرى هنالك تتلوا كل نفس يعني كل نفس تتلوا الاخرى وتقول هذا فلان الاول وهذا - 00:03:25

فكلمة تتلوا في لغة العرب تطلق ويراد بها الاتباع والاكثر استعمالا في القرآن التلاوة بمعنى الاتباع. لان - 00:03:45

التلاوة اذا جاءت في القرآن تفسر بمعنى الاتباع الذي يتضمن القراءة ويتضمن الرواية والحديث فانت تقول انا اتلوا القرآن. بمعنى انك تتبع ما فيه وتعمل به. وتقرأه يعني فهو لفظ اوسع. وهنا قوله تعالى واتبعوا ما تتلوا الشياطين. اي ما تتبع الشياطين. الشياطين اتبعت

على ملك سليمان او تلت على تلت ورثت ما قيل انها اخذته من يعني من ملك سليمان ما قيل في هذا وكانت الشياطين دفنت سحرا تحت كرسيه هذه كلها اقوال الله اعلم بصحتها والمؤلف يعني - 00:04:45

يعني هو يريد ان يصل الى كلمة الى كلية تتلو. اما هذه القضية وهذه الاشياء هذه الاخبار التي ماذا فعل الشياطين مع سليمان هذا يعني الله اعلم بصحتها. يقول اه في قوله تعالى هاروت وماروت قال انما نحن فتنة فلا تكفر - 00:05:05

الفتنة في اللغة الاصل فيها الابتلاء والاختبار. تقول فتنت الحديث حديدة على النار. اذا اذا وضعت في النار حتى يزول ماء يعلق به.
ابتلاء ابتلاء الانسان بالمحن واقتراب اختباره هذا حتى يذهب ما فيه في صفو - 00:05:27

ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمون الله الذين صدقوا. ففتنة تخرج الصادق من الكاذب. وقوله إنما نحن في امتحان واختبار. والفتنة في القرآن لها معانٍ كثيرة. فهي من الالفاظ المشتركة. ولكنها هنا بمعنى الاختبار. يقول - 00:05:51

الا خلاق لهم. قال الطلاق الحظ. لا خلاق لهم اي لا حظ لهم في الآخرة. ليس لهم في الحظ ليس لهم نصيب في الآخرة. مما يعني يتمناه الانسان يوم القيمة. طيب يقروا ولبيس، ما شروا به انفسهم - 00:06:11

قال شروا معناها باعوا شروا معناها باعوا. يقول هذه الكلمة هذه الكلمة من الالفاظ يعني من من الاحداث. تطلق ويراد بعض وشلة، ما معنٰت، ا، تطلة، وبراد بالشراء الشراء والسع. فتقها، شربت الدابة بمعنٰت. - 00:29

بعتها وشريت الدابة بمعنى اشتريتها. فالمعنى يان يطلقان يعني كل واحد يطلق على الآخر فهـي من الاـضـدـادـ كـيفـ نـمـنـ ؟ نـقـواـ . يـمـنـهاـ السـاقـةـ . يـمـنـهاـ السـاقـةـ . بـعـنـ . وـشـوهـ بـعـنـ: بـخـسـ . دـاـهـمـ مـعـهـدـهـ دـاءـ . بـاعـهـ 00:06:54

باعوه في الشراء وهو أكثر استعمالا. ومن الناس من يشرى نفسه ان يبيع. هنا شروا بئس ما شروا به انفسهم اي باعوا باعوا انفسهم
فهي بعذ تطلة وبادها هذا وبادها - 00:07:15

وأن يجعل وان يجعلوا مكانها انظرها. اي انتظرتك وانتظرتك بمعنى بمعنى ومن قرأها راعنا بتنوين اراد اسماء مأخوذة من الرعن والرعونة. اي لا تقول حمقا ولا جهلا طيب هذى عندنا الان كلمة المثوبة. ما معنى المثوبة؟ قال المثوبة الجزاء. ويقول المثوبة هنا من الشواب وهو الاجر - 00:08:19

هو الاجر. الثواب والاجر قال المثوبة الثواب. والثواب والاجر هما الجزاء على العمل طيب المثوبة الجزاء. تقول اثابه الله يعني جازاه. لكن هنا سؤال هل تطلق المثوبة على يعني على العقوبة يعني انا اعاقب فلان لما اقول انا اثيب فلان بمعنى اعاقبه
هـ بحوز - 00:08:49

هل يمكن؟ هل ترد في اللغة ها يا ادم عندك جواب؟ ما سمعنا به ما سمعت به. طيب يعني اذا اردت ان اقول مثلا انا ساير فالآن يعني اعاقبه. نقول ان هذا ورد في القرآن - 00:09:21

هذا ورد في القرآن في قوله تعالى هل ثوب الكفار؟ هل ثوب الكفار ما كانوا يفعلون؟ يعني هل يجوز آن المثوبة على المثوبة في بعنه حانب الخبر وفي حانب الشر. والاكتثر استعمالا في حانب الخبر. لكن: لا يمنع أن تطلة في حانب الشر. طيب - 00:09:40

قوله لا تقولوا راعنا الاصل ان راعنا هي من راعيت فلان او راعيت فلان يعني لما تقول ارعني سمعك ارعني سمعك يعني هذا يعني
معنٌ انظرنا واسمع منـ، هذا كله حائزـ، لا تقهـ لها ،اعنا وقهـ لها انظرناـ، انظرناـ، اعنـا معنـ، اعنـا معنـ، واحد - 00:10:06

لكن الشريعة منعت كلمة راعنا او القرآن منع لانها تحتمل امررين تحتمل معنيين معنى صحيح مقبول ومعنى فاسد الشريعة والقرآن: دائمًا بسد باب الذريعة. سد باب الذريعة وسد المسيلة المفظية الى . الحرام - 00:10:31

لما كانت هذه الكلمة تحتمل امرین امرا صحيحا مقبولا واما سينا منع ولان اليهود استعملوها في جانب ويقول للرسول صلى الله عليه وسلم يا محمد راعنا يعني انت ارعن انت احمق. فلما كانت هذه الكلمة تحتمل - [00:10:55](#)

تحتمل ان راعنا بمعنى انظروا واستمع لنا وتحتمل انها من الرعونة سد الله عز وجل هذا الباب واغلقه اعطاك كلمة اخرى لا تحتمل الا المعنى الصحيح. فقال لا تقولوا راعنا. لأن اليهود يستعملون في معنى سيء. ولكن قولوا انظروا - [00:11:15](#)

انها لا تحتمل الا المعنى الصحيح. فهذا معنى هذا معنى هذه الآية. وهذا من باب سد الذرائع وهو موجود في القرآن كثير ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله. الاصل سب الة الكفار جائز - [00:11:35](#)

ما في مانع الله منعنا قال لا تسبوا لماذا؟ قال لأنهم يسبون الله. يسبون الله. المرأة لما المرأة لما تمشي وتضرب قدميها جائز. لكن لما كان وسيلة الى الحرام وهو اظهار ما فيها من الزينة وفتنة الرجال منعها. قال - [00:11:50](#)

يضربين بارجلهن فمنعها من ضرب القدمين على الارض لانها قد تحدث شيئا اما صوت خللال او نحوه فتفتن ستة الرجال قال فهذا يسمونه يسمى هذا عند الاصوليين. باب سد الذرائع او سد الذرائع المفظية الى الحرام. فكل امر ادى - [00:12:10](#)

إلى الحرام وهو مباح فيمنع يمنع منه الشخص هذا معنى كلمة راعنا والا الاصل فيها الجواز طيب طيب تفضل اقرأ. قوله تعالى ما ننسخ من ايات او ننسها اراد او ننسكها - [00:12:33](#)

من النسيان ومن قرأها او نسأها بالهمز اي نؤخرها فلا ننسخها الى مدة. ومنه النسبة النسبة في البير انما هو البيع بالتأخير ومنه النسي في الشهور. انما هو تأخير تحرير المحرم - [00:12:54](#)

نأتي بخير منها اي بافضل منها. ومعنى فضلها سهولتها وخفتها فقد ضل سواء النزل اي ضل عن وسط الطريق وقصده. ومن اظلم من منع مساجد الله ان يذكر فيها اسمه. نزلت في - [00:13:14](#)

من حيث ظهروا على بيت المقدس فخرابوه. فلا يدخله احد منهم ابدا الا خائف. لهم في الدنيا خزي اي هو ان وذكر المفسرون انه فتح مدinetهم رومية طيب عندنا كلمة ما ننسخ من اية او ننسها - [00:13:32](#)

على قراءة القراءة الاخرى ما ننسخ من اية او ننسها فننسها من النسيان من النسيم وهو التأجيل التأجيل اذا قرأنا ننسها من النسيان اي ما ننسخ من اية يا محمد بمعنى انا نرفع حكمها او - [00:13:53](#)

نسها من صدرك بحيث انك لا تتذكرها. يعني ننسها من النسيان. ننسها بحيث انك لا تتذكرها. فهذا في باب النسخ باب النسخ هو الرفع والازالة الرفع والازالة. رفع الحكم بحكم شرعي اخر. طيب او ننسها يعني نؤجل - [00:14:18](#)

نؤجله قال بالهمز ننسها اي نؤخرها فلا ننسخها الى مدة يعني اما ان ننسخ في الوقت الحاضر او ننسخ في وقت اخر اذا نسخت في وقت اخر فهي نسخ فهي نسخ. قال من النسبة في البيع وهو التأجيل التأجيل - [00:14:43](#)

ومنه النسبة انما النسبة زيادة في الكفر. وهو ما يفعله الكفار في في الشهور المحرمة قال هو تأخير المحرم. قال نأتي بخير منها يقول اذا رفعنا هذا الحكم ورفعنا الآية - [00:15:01](#)

في النسخ فانا نأتي بخير منها افضل منها. بافضل منها وقال ومعنى فضلها سهولتها وخفتها. يعني بخير من الطيب. قد يكون في باب النسخ ان يرفع الحكم وترفع التلاوة - [00:15:22](#)

ولا ينزل مكانها شيء. فكيف يقول نأتي بخير منها؟ نقول الخير برفعها وعدم مجيء ما كان مجيء مكانها اخر هذا ممكنا يسمى خيرا اذا رفع الحكم وازيل وخفف عن المسلمين يعتبر هذا خير - [00:15:42](#)

طيب قد يأتيك سائل يقول لك طيب نجد في القرآن نجد في القرآن نسخا الى انقل الى انقل يعني مثلا الله سبحانه وتعالى يحكم او او يورد شريعة او حكما شرعيا ثم يأتي بحكم ما هو اشد منه هذا - [00:16:02](#)

من باب التدرج. طيب كيف يقول الله يعني كيف يقول المؤلف ان هنا اسهل واحف؟ نقول الغالب في النسخ والتخفيف. الغالب في لكن قد يأتي بالنصف ما هو ما هو اعلى وارفع واتقل ولكنه نادر يقول فقد ظل السوي - [00:16:19](#)

فقد ظل سواء السبيل اصلها فقد ظل السبيل سواء او السبيل السوي المعتمد الوسطي. سواء معناها الوسط والاعتدال يقول فقد

ضل سوء السبيل اصلها فقد ظل السبيل السوي. السبيل السوي اي الطريق المعتاد - 00:16:39

طيب يقول قوله ومن اظلم من منع مساجد الله ان يذكر فيها اسمه. يقول المؤلف انها ما يتكلم الان عن الفاظها وانما يتكلم عن يعني معنى الاية بشكل عام او سبب نزولها يقول نزلت في الروم حين ظهروا - 00:17:06

بيت المقدس فخربوه فلا يدخله احد ابدا منهم الا خائف. يقول الذين افسدوا وخربوه القى الله عز وجل في قلوبهم الرعب فلا يدخلون الا خائفين. قال لهم في الدنيا خزي. قال الخزي - 00:17:26

الهوان هذا معنى الكلمة الخزي في القرآن نعم قال معناها الهوان والذلة والفضيحة يقول ذكر المفسرون ان انه فتح مدینته او فتح مدینتهم رومية مدينة رومية. كل هذا يحتاج منا الى ان نثبت - 00:17:44

في اسباب النزول هذا هذا من وجه ولو فرضنا انها نزلت في الروم او انها في فتح رومية العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب. فقوله تعالى ومن اظلموا هذا لفظ عام. شرط من؟ شرطية. والشرط من الفاظ العموم ومن صيغ العموم. فدللت الاية على العموم ان انه لا - 00:18:04

احد اظلم من منع مساجد الله ان يذكر فيها اسمه وسعى في خرابها عامة الى الى قيام الساعة. فكل من منع مساجد الله ان يذكر فيها اسمه وسعى في خرابها - 00:18:28

فهؤلاء لا يدخلون الا خائفين لأن الله القى الرعب في قلوبهم. ولهم فظيحة فظيحة في الدنيا وهوان وخزي وذل هذا على العموم طيب نعم واصل ولله المشرق والمغرب. نزلت في ناس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا في سفر فعميت عليهم القبلة. فصلى ناس قبل - 00:18:44

المشرق واخرون قبل المغرب. وكان هذا قبل ان تحول القبلة الى الكعبة كل له قاطنون مقرنون بالعبودية ومحبون للطاعة والقنوت يتصرف على وجوه قد بيّنتها في تأويل بديع السماوات والارض مبتدعهما - 00:19:11

لولا يكلمنا الله اي هلا يكلمنا الله؟ تشابهت قلوبهم في الكفر والقسوة ولا تفعها شفاعة هذا للكافر ليس له شافع فينفعه ولذلك قال الكافرون اي ولذلك قال الكافرون فما لنا من شافعين ولا صديق حميم. حين رأوا حين تفعيل الله في المسلمين. طيب - 00:19:32

عندنا الان قوله تعالى ولله المشرق والمغرب. يقول نزلت في ناس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. كانوا في سفر فعميت عليهم القبلة لم يعرفوا اتجاه القبلة فصلى ناس جهة قبل المشرق واخرون قبل المغرب. وكان هذا قبل ان تحول القبلة الى الكعبة. هذا - 00:20:01

طيب هذارأى من اقوام من الاراء في معنى الاية. ولله المشرق والمغرب فاينما تولوا فتم وجه الله. فتم يعني هناك فتم وجه الله. فهذه الاية قيل انها لمن غابت عليه القبلة ولم يعرفها. فانه يجتهد ويصلّي ولو - 00:20:25

تبين له بعد الصلاة ان الجهة غير الصواب او الصلاة على غير الجهة فان صلاته صحيحة. وهناك عدة اقوال فيها. بعضهم يحملها على الدعاء على الدعاء العام. وبعضهم يحملها على التوجه الى الى الكعبة - 00:20:45

ولله المشرق والمغرب فاينما تولوا في اي مكان فتوجهوا الى الكعبة. فتم وجه الله اي جهة الكعبة وهناك من يقول ان هذه الاية محمولة على ماذا؟ على صلاة النافلة على الراحلة في السفر. فاذا كان الانسان على الراحلة - 00:21:04

دبابة او السيارة او الباص او الطائرة او نحو ذلك واراد ان يصلّي صلاة النافلة ليست فريضة النافلة ايده ده؟ يصلّي صلاة النافلة وهو في سفر فله ان يصلّي اينما توجهت به الدبابة او الراحلة الى اي جهة - 00:21:25

توجهت به فله ان يصلّي وهذه القول قال به ابن عمر وذكر حديث النبي صلى الله عليه وسلم انه كان اذا ركب الدبابة وهو في سفر صلى على ما شاء ان يصلّي وحيث توجهت به النافلة. او توجهت به الراحلة. له ان يصلّي. وفي هذا دلالة - 00:21:45

على جواز صلاة النافلة على الراحلة اذا كان مسافرا. والصلاحة نافلة لابد ان تكون نافلة وان يكون في سفر ان يكون هو على الراحلة اما اذا كانت الراحلة او السيرة واقفة - 00:22:08

فليس له ان يصلي الى اي جهة لابد ان تكون ماشية. طيب قالوا والله المشرق والمغرب فاينما تولوا فنم وجه الله هذه الاية فيها دالة على اثبات صفة الوجه لله سبحانه وتعالى على الوجه الالائق. وان الوجه صفة لله ذاتية - [00:22:25](#)

طيب قال كل له قانتون كل له قانتون. قال معنى القنوت هنا الاقرار. كل اي كل الخلق مسلمهم وكافرهم. كلهم قانتون اي مقرون يعني الكافر والمؤمن. فالكافر يقر كرها او كرها. والمؤمن يقر طوعا. كقوله تعالى والله - [00:22:45](#)

من في السماوات والله يسجد من في السماوات والارض طوعا وكرها فهنا القنوت يطلق ويراد به قال المؤلف هنا والقنوت يتصرف على وجوه يعني انه من الالفاظ المشتركة - [00:23:18](#)

يطلق على اكثر من معنى في القرآن الكريم. فالقنوت معناه طول القيام. كقوله تعالى امن هو قانت اناء الليل. يعني قائم طول القيام والقنوت معناه السكوت معنى القنوت السكوت وعدم التحدث في الصلاة - [00:23:37](#)

آ في قوله تعالى آ وقموا لله قانتين قال آ نزلت في آ يعني كانوا يتكلمون في الصلاة فلما نزلت هذه الاية منعوا من الكلام وآ ولزموا الصمت وقموا لله قانتين. يعني عدم التحدث في الصلاة. والقنوت يأتي - [00:23:57](#)

ويراد به الاقرار فالكافار اقرروا بوجود الله. طيب يقول بديع السماوات والارض ما معناها؟ ما معنى البديع؟ قال مبدعه مبدعهما البديع شف السماوات تأتي في القرآن وهذا يمكن ذكرناه اكثر من مرة - [00:24:21](#)

يأتي لفظ الخلق خلق السماوات. ويأتي لفظ فاطر فاطر السماوات والارض ويأتي بديع السماوات والارض الخلق هو الایجاد. الایجاد من العدم والفاطر ایجادها على صورة حسنة والبديع هو ایجادها ایجادها من العدم بصورة - [00:24:44](#)

بصورة جميلة بدعة فتقول هذا الشيء بديع وهذا وهذا المكان بديع والجو بديع يعني على احسن صورة يتقبلها الانسان والله عز وجل ابدع السماوات ابداعا جميلا حسنا. فهذا معنى البديع هو الخلق - [00:25:13](#)

الخلق والایجاد على احسن صورة واجمل صورة. فالبديع الجميل الحسن. طيب. يقول قوله تعالى لولا يكلمنا الله الله او تأثينا اية يقول لولا هنا بمعنى هلا يعني بمعنى التحفظ يعني هلا يكلمنا الله - [00:25:31](#)

طيب قوله تعالى تشابهت قلوبهم. التشابه هنا التشابه التماثل التشابه التماثل. لأن التشابه ايضا يطلق على عدة معانٍ. ولكنه هنا بمعنى التماثل. يقول تشابهت قلوبهم اي تماثلت. على اي وجه تماثلت؟ قال في الكفر والفسق والقسوة. طيب قوله تعالى - [00:25:52](#)

ولا تنفعها شفاعة ولا يؤخذ منها عدل ولا تنفعها شفاعة نعم قال ولا تنفعها شفاعة. قال هذا للكافر. الكافر ما تنفعها شفاعة. اذا المؤمن المؤمن تنفعه. تنفعه الشفاعة - [00:26:18](#)

ولذلك يقول فما لنا من شافعين لما رأوا لما رأوا الشفاعات ورأوا الشافعين قالوا ما لنا نحن شافعين فدل على ان هناك شفاعة لكنها ليست لكل شخص. وفي هذا دالة على اثبات الشفاعة التي انكرها المعتزلة. المعتزلة يقول ليس هناك شفاعة وانكروها. وقالوا - [00:26:43](#)

اتوا بالآيات التي فيها النفع فيها النفي الحمد لله خلة ولا شفاعة بدأوا يذكرون الآيات التي فيها النفس قال هذه تدل على عدم وجود الشفاعة. لكن اهل السنة والجماعة ذكروا ان الشفاعة موجودة ان الشفاعة تكون يوم القيمة. الشفاعة تكون يوم القيمة ولكن - [00:27:09](#)

ولكن بشروط او بشرطين قال سبحانه وتعالى وكم من مالك في السماوات لا شفاعة شيء الا من بعد ان يأذن الله لمن يشاء ويرضى فيأذن الله يأذن الله للشافع ويرضى عن المشفوع. فدل على ان هناك شفاعة - [00:27:31](#)

طيب. واصل. قوله تعالى واد ابتلى ابراهيم ربه بكلمات. اي اختبر الله ابراهيم بكلمات يقال هي عشر من السنة. فاتمهم عمل به ان كلهم جعلنا البيت مثابة للناس اي معادا لهم. من قوله صبت الى كده - [00:27:54](#)

او صرت الى كذا. اي عدت اليك وتاب اليه جسمه بعد العلة. اي عاد اراد ان الناس يعودون اليهم مرة بعد مرة والعاكفين المقيمين. يقال عكت على كذا اذا اقام عليه. ومنه قوله وانظر الى الهك الذي اظللت عليه - [00:28:21](#)

اليه عاكفا ومنه الاعتكاف انما هو الاقامة في المسجد على الصلاة والذكر لله طيب واصل القواعد من القواعد من البيت. اساسه

واهلها قاعدة. فاما قواعد النساء فاما قواعد النساء فواحدة - 00:28:42

وقواعد طيب. وهي العجوز اي نعم طيب عندنا الان عدة مناسكتنا علمنا طيب عندنا الان عدة كلمات اولا ابتلى ابراهيم ربه بكلمات قال ابتلى معناها اختبر. اختبر. هل يقوم بها او لا؟ وهذا واضح. اختبر والله عز وجل يختبر ويبيتلي المؤمنين - 00:29:02

بالحسنات والسيئات. قال اختبر الله ابراهيم بكلمات. ما هي الكلمات؟ نقول الكلمات جاءت مبهمة في القرآن الكريم والمهم في القرآن الكريم لا يفسر الا بدليل قوله تعالى فتلقي ادم من ربه كلمات - 00:29:32

قيل الكلمات قوله تعالى ربنا ظلمنا انفسنا. فهذه الكلمات جاءت مبهمة هنا ما هي الكلمات؟ قيل عدة اقوال في معناها من هذه الاقوال قال هي عشر من السنة كيف عاشوا من السنة؟ قال السنة المراد بها الفطرة - 00:29:51

ان الله سبحانه وتعالى اختبره ابتلاه بعشر من الفطرة. عشر من الفطرة من من ما هي العشر من الفطرة؟ قيل الاستنشاق والمضمضة والسوال تقليم الاظافر حلق العانة نتف الابط هذى كلها - 00:30:10

يعني يسمونها سنن الفطرة. سنن الفطرة. فالله عز وجل ابتلاه بهذه فقام بها. ولذلك قيل ان ابراهيم يعني يعني اختتن نفسه لما بلغ الثمانين الختان من سنن الفطرة - 00:30:31

والله اعلم بذلك. طيب قال واد جعلنا البيت مثابة للناس المراد بالبيت الكعبة المسجد الحرام جعلنا البيت مثابة للناس. ما معنى مثابة لها معنيان هو ذكر هنا آآ معنا واحدا قال المثابة المعاد - 00:30:53

يقول ثاب فلان الى كذا اذا عاد اليه. تقول ثاب اللbin في الضرع اذا رجع وتقول وثاب اليه جسمه اذا عاد بعد العلة. واستصح بعد العلة المثابة هنا بمعنى العود - 00:31:14

معنى الرجوع. وهذا يتناسب مع مع البيت الحرام. فان الناس كلما دخلوا البيت وكلما زاروا هذا البيت منه اشتاقت قلوبهم الى البيت اشتاقت قلوبهم الى البيت. وهذا تحقيق لدعوة ابراهيم عليه السلام - 00:31:35

فاجعل افندة من الناس تهوي اليه. القلوب تحن على المسجد الحرام. تحن على الكعبة. فمعنى ثاب بمعنى يرجع كل سنة وكل وقت كل ما حصل له فرصة ان يأتي رجع - 00:31:54

هذا المعنى واضح. في معنى اخر ذكره بعض المفسرين وان هنا مثابة من الثواب. وهو الجزاء والاجر. واد جعلنا البيت ثابة اي مكان ثواب وما كان اجره يعني هنا يعني في المسجد الحرام والكعبة - 00:32:10

يعني تحط الذنوب وتتضاعف الاجور. هذا معناه قوله مثابة اي اجرها مضاعفة. فالذى يأتي عند الحرام يحصل له من الاجور الشيء الكثير. هذا معناه طيب قال وظهر بيته للطائفين والعاكفين. ما معنى العاكفين؟ قال العاكفين يتحمل ان يقال للعاكفين هم الذين يقيمون - 00:32:28

عند المسجد الحرام الذين يقيمون سكان يسكنون عند المسجد الحرام يسمون عاكفين لانهم ملازمين للبيت زين ويحتمل ان يكون العاكف الذي يقوم بالاعتكاف المشروع وهو لزوم الطاعة في في المسجد - 00:32:56

طيب المعنى الاول عاكفين بمعنى المقيمين عند المسجد الحرام هذى اخذوها من اية اخرى وهي قوله تعالى سواء العاكف فيه والباد القادم من القادر من بعيد والعاكف المقيم في مكة الساكن. فهذا يتحمل ويحتمل. يقول يقال عكف على كذا اذا اقام اذا اقام - 00:33:14

قال ومنه الاعتكاف فالالية محتملة تحتمل المقيمين الذين يعني يسكنون عند الحرم ويقومون على اني على رعاية الحجاج ويحتمل انه الذي يقوم بسنة الاعتكاف بحيث انه يعتكف اعتكافا شرعيا. طيب قوله تعالى واد يرفع - 00:33:44

ابراهيم القواعد من البيت. قال قواعد البيت هي اساسه واصوله اصول الشيء قواعده والواحد الواحد منها من القواعد قاعدة بخلاف قواعد النساء. فان قواعد النساء قواعد من النساء - 00:34:06

والقواعد من النساء اللاتي لا يرجون نكاحا. القواعد هناك مفردتها قاعد. بدون تاء مربوطة لماذا؟ لانها تطلق على النساء ولا تطلق على الرجال. فيقال قعدت المرأة عن الحمل وعن الولادة - 00:34:28

ويقال هذه امرأة قاعد لأنها اه تطلق على النساء مثل ما تقول طالق وحامل وحانص كلها تذكر لأنها خاصة نساء قوله تعالى وارنا

00:34:44 مناسكنا اي علمنا يا رب كيف نعبدك؟ -

علمنا يا رب كيف نعبدك. وهذا حقيقة ايها الاخوة يعني دعوة يعني فعلاً ينبغي للانسان ان يحرص عليها انت في دعائك ينبغي ان دائمًا ان تقول يا رب ارني مناسكي. يعني اعني وافتح لي ابواب الخير في الطاعة. تدعوا الله عز وجل ان يفتح لك ابواب خير في الطاعة - 00:35:02

ان تستعين بالله وتدعوه ان يعينك على ابواب الخير في الطاعة يعينك على الصيام ويعينك على القيام ويعينك على قراءة القرآن. ويعينك على الذكر وهكذا هذه كلها من الطاعات التي تدعوا الله عز وجل ان يريك طاعاتك. ويعلمك الطاعات حتى لا تغفل عنها - 00:35:25

طيب ناخذ البقية عشان ننتهي من الجزء الاول. نعم الحنيف المستقيم. وقيل اعد التي قبلها الا من سفهه اه الا من سفهه نفسه اي من سفهه نفسه اي من من سفهه نفسه كما - 00:35:46

غبن فلان رعايه وصفه الجهل نعم. الحنيف المستقيم. وقيل للاعرج حنيف تطيرا الى السلامه طيب فانما هم في شقاق اي في عداوة ومباینة. صبغة الله يقال دين الله اي الزم دين الله - 00:36:12

دين الله ايوه نعم ويقال الصبغة القتال. وقد بینت اشتقاق الحرف في كتاب تأویل المشکل. طيب طيب يقول اه قال الا من نعم الا من سفهه نفسه. ومن يرحب عن ملة ابراهيم الا من سفهه نفسه - 00:36:35

يقول سفهه نفسه اي سفهه نفسه كما تقول غبن فلان رأيه والسفه الجهل اصل السفه الخفة الخفة. وهو النقص في العقل. النقص في العقل يسمى سفهه. السفه الخفة. طيب. يقول الا من سفهه نفسه اي يعني اصبح سفيها جاهلاً. طيب - 00:37:04

قوله تعالى شف في الشنطة وحولها سلك شاحن أبيض قوله تعالى كيف؟ قال الحنيف المستقيم الحنيف قال المستقيم. وقيل للاعرج حنيف. اصل الحنيف المائل. الحنف الميل واذا كان يميل - 00:37:34

اذا كان يميل اذا كان يقال حنيف وسمي ابراهيم حنيفا لماذا؟ لانه يميل لانه لانه مائل عن الضلال الى الحق. مائل عن الضلال الى الحق فيقال - 00:38:06

ماء يقال حنيف. يقول ان العرب تطلق على الاعرج يقال له حنيف لماذا؟ قال لانه تفاؤلاً. هو يقول عندي انا انت عندك تطير كذا الى انا عندي في النسخة التي معى - 00:38:27

يقول اه يقول نظرا الى السلامه. سمي الاعرج حنيفا نظرا الى السلامه نظرا الى السلامه. يعني تفاؤلاً تفاؤلاً. طيب قوله هنا فانما هم في شقاق قال العداوة الشقاق كل واحد - 00:38:44

عداوة صبغة الله قال صبغة الله. قال دين الله. صبغة دينه. يعني صبغة الله يعني الزموا دين الله. والزم دين الله. الصبغة قال الختان طيب عموماً الصبغة لها عدة معانٍ لكنها هنا مراد بها شرع الله ودين الله طيب - 00:39:04

اه لعل نقف عند هذه الاية لان التي بعدها جعلناكم امة وسطاً. هذى داخلة في الجزء الثاني. سيقول السفهاء ونقف عند هذا هذا القدر حتى لا نطيل عليكم. ان شاء الله في اللقاء القادم نواصل ما توقفنا عنده والله اعلم - 00:39:27